درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن

محمد علي عبدالعزيز الزعبي[i]

أ.د هادي محمد طوالبه[ii]

تاريخ الاستلام
2021/10/24

تاريخ القبول
2022/1/13

ملخص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن؛ وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، ولتحقيق الهدف قام الباحثان بإعداد قائمة بمحاور ومفاهيم التربية السياحية، وذلك بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة؛ ثم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت الأداة من (5) محاور و(16) مفهومًا رئيسًا و(87) مفهومًا فرعيًّا، وفي ضوء الأداة قام الباحثان بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية، في الفصل الدراسي الثاني 2021/2020م.
استخدم الباحثان المنهج التحليلي الوصفي لملائمته لهدف الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ أكثر محاور التربية السياحية توافرًا في كتب التربية الوطنية والمدنية تمثلت بمحور أنماط السياحة في الرتبة الأولى، ثم محور مقومات السياحة الرتبة الثانية، ثم محور التعريف بالسياحة في الرتبة الثالثة ثم محور السياحة في ظل المخاطر والأزمات في الرتبة الرابعة، أما الرتبة الأخيرة فكانت لمحور ايجابيات وسلبيات السياحة ممّا يدل على افتقار كتب التربية الوطنية والمدنية جانب تعزيز التربية السياحة. كما أشارت النتائج إلى أن (47) مفهومًا من مفاهيم التربية السياحية من أصل (87) مفهومًا لن تنال أي تكرار في كتب التربية الوطنية والمدنية، في حين كان أكثر المفاهيم تكرارًا لصالح المفهوم رقم (57) بواقع (38) تكرارًا، كما أشارت النتائج أن أكثر الصفوف تضمينًا لمفاهيم التربية السياحية جاء لصالح كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع بواقع (77) تكرارًا وبنسبة (26%).

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتب التربية الوطنية والمدنية، التربية السياحية، المرحلة الأساسية.

---

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك

The degree of inclusion of tourism education concepts in national and civic education books for the basic stage in Jordan

Abstract:
The purpose of the study is to reveal the degree to which the concepts of tourism education are included in the books of national and civic education for the basic stage in Jordan, by analyzing the content of those books. To achieve the goal, the researchers created a listing of themes and concepts of tourism education, after reviewing the theoretical literature and related studies; then to ensure its validity and stability.so the tool consisted of (5) dimensions, (16) main concepts, and (87) sub-concepts. Based on the tool, the researchers analyzed the content of national and civic education books in the second semester of the academic year 2020/2021 AD.
The researchers used the descriptive analytical method to suit the purpose of the study. Moreover, the results of the study indicated that the most available topics related to tourism education tackled in the books of social and national education were represented by the axis of tourism patterns in the first rank. Then the aspect of the elements of tourism in the second place, as well as the topic of introducing tourism in the third place. After that, the issue of tourism risks and crises came in fourth place, while the last concern was for the topic of the positives and negatives of tourism, which indicates the lack of national and civic education books as well as promoting tourism education in times of crisis.
The results also indicated that (47) of the concepts of tourism education out of (87) concepts that will not obtain any repetition in the books of national and civic education, while the most frequent concepts were in favor of concept No. (57) with (38) recurrences, as the results indicated. The most inclusive classes of tourism education concepts came in favor of the National and Civic Education Book for the ninth grade, with (77) recurrences and at a rate of (26%).

Keywords: content analysis, national and civic education books, tourism education, the basic stage.

المقدمة:

تعد التربية عملية اجتماعية تنبثق أهدافها من ثقافة المجتمع وفلسفته ومن حاجات أفراده، وتهدف هذه التربية إلى تنمية الفرد بجميع جوانبه الشخصية والجسدية والنفسية والاجتماعية، والقدرة على اكتساب المعرفة للإلمام بمتطلبات الحياة ومواجهة أحداثها بهدف إكساب الفرد قيم ومهارات وسلوكيات واتجاهات تساعد الطالب على أن يكون مواطنًا صالحًا في جميع مجالات الحياة.

تعتبر المناهج التربوية جزءًا مهمًا ومكملًا في العملية التربوية، لا بل ويتعدى الأمر ذلك إلى حد ما العمود الفقري للتربية، باعتبارها المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، وتعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (عليمات، 2006).

تتمتع الدراسات الاجتماعية بأهمية كبيرة كونها من أبرز مكونات المنظومة التربوية التي تأخذ على عاتقها المساهمة في التربية السياحية بشكل مخطط له، علاوة على أنها المصدر التعليمي الأساسي في توجيه الطلبة في مختلف المراحل العمرية الحاسمة والتي تتصف بالنشاط والحيوية والقدرة على التغيير، كما أن هذه الفئة من الطلبة لها أهمية خاصة لدورهم في تقديم الخدمات الاجتماعية والسياحية للسواح والزائرين (العميري، 2013).

وقد أخذت الدراسات الاجتماعية على عاتقها مسؤولية المساهمة في التربية السياحية بشكل مخطط له، وذلك لوجود ارتباط وثيق بينها وبين السياحة؛ وذلك لأن الدراسات الإجتماعية تختص بدراسة الانسان والبيئة المحيطة به ومدى تأثيره وتأثره بها، فكل علم منها يتناول جانبًا مهمًا يرتبط بالسياحة، وتعد مناهج التربية الوطنية والمدنية من أهم المناهج التي تهتم بتنمية الوعي السياحي والثقافة السياحية نظرًا إلى طبيعة موضوعاتها وصلتها الوثيقة بالسياحة؛ لهذا لا بد للوقوف على واقع المناهج وما تحتويه من مفاهيم وقيم بشكل عام ومفاهيم وقيم سياحية بشكل خاص(الدوسري، 2017).

إن التربية الوطنية تمثل جزءً مهمًا من التربية العامة، إذ لا يمكن الفصل بينهما بشكل كبير لأن التربية والتعليم تسعى وتركز دومًا على إكساب الطالب صفات وسلوكات ومهارات يتم تحديدها عن طريق المختصين في مجال التربية والتعليم باعتبارها تعكس البعد الثقافي والاجتماعي للأمة والمجتمع، لذلك تعتبر التربية الوطنية جرعة مكثفة تركز على الصفات والسلوكات والمهارات التي تمكنهم من القيام بأدوراهم ومسؤولياتهم تجاه المجتمع، ومن هذه السلوكيات الإيجابية التي تسعى إلى تعزيزها هو الوعي السياحي الذي ينمى عن طريق تعزيز ثقافة التربية السياحية لدى الطلبة (بشير، 2009).

تعد السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي بدأت منذ وجود الإنسان على هذه الأرض، فهي تعبر عن حركة انتقال الإنسان من مكان إلى آخر وتعتبر إحدى مجالات الدراسات الاجتماعية التي تعكس أثر الإنسان وارتباطه في البيئة، حيث أصبحت السياحة صناعة ونظرًا لأهميتها من النواحي المختلفة خصوصا الاقتصادية والثقافية تحولت إلى مسمى صناعة القرن الواحد والعشرون. وقد أضحى للسياحة دور كبير الأهمية وأبعاد كبيرة في حياة الشعوب والأمم سواء سياسية، اجتماعية، اقتصادية فأصبح عائدها ينافس الكثير من الصناعات من خلال ما تحققه من عائدات مادية والتي تلعب دورًا مهمًا في التغلب على الكثير من المشكلات التي تواجه الدول

والتي من شأن هذه العائدات أن تطور وترتقي بالعديد من القطاعات المهمة أهمها قطاع التعليم (الجلاد،2000).

وتعد السياحة من أهم الظواهر الإجتماعية والإقتصادية التي تحتل موقًعا هامًا في إقتصاد العديد من الدول نظرًا لمساهمتها الفاعّلة في الدخل القومي وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية، كما أنها تؤثر على مستوى البطالة في جميع المناطق السياحية، وقد برزت أهمية السياحة بعد أن أصبح هذا القطاع في النصف الثاني من القرن العشرين أحد المكونات الهامة في الهيكل الإقتصادي لدى كثير من دول العالم (رضوان، 2018).

وتتميز الأردن بمزايا ومقومات جغرافية وتاريخية وطبيعية تجعل منه بلدًا سياحيًا في جميع فصول العام وتلبي معظم الأهداف التي ينشد إليها السائح، حيث تتوافر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية والمشاتي والمصايف والينابيع الطبيعية والغابات والصحاري والشواطئ، ويمكن إجمال أنواع السياحة في الأردن في: السياحة الثقافية والتي تشمل زيارة المواقع الأثرية للإطلاع عليها ومعرفة حضارات وتقاليد الشعوب التي عاشت في المنظقة خلال العصور الماضية، وهناك الكثير من المواقع التاريخية والأثرية في الأردن من أهمها مدينتا البتراء وجرش، وقلعة الكرك، وقلعة عجلون، وأم قيس والمدرج الروماني وكهف الرقيم الذي حدثت فيه قصة أصحاب الكهف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم (عبوي، 2009).

ويرى الباحثان أن للسياحة أهمية كبيرة للدول عمومًا وللأشخاص على وجه الخصوص فهي تساهم في تقديم الدعم المادي لخزينة تلك الدول والذي بدوره يؤدي إلى الرخاء الاقتصادي الأمر الذي يؤثر إيجاباً في مختلف القطاعات في الدول ولا سيما قطاع التعليم، أما على مستوى الأفراد فهو يقضي على أوقات الفراغ ويقوم باستغلالها خير استغلال من خلال الرحلات العلمية والاستكشافية والمعرفية والتبادل الثقافي نتيجة الاختلاط بين السائح وسكان تلك الدول.

ترتبط التربية والسياحة بعلاقة وطيدة تكمن في دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الانتماء والولاء الوطني من خلال استشعار أهمية المكتسبات الوطنية، والافتخار بالمقومات السياحية ومظاهر الطبيعة والحضارة والمحافظة عليها، وذلك من أجل غرس ثقافة العمل السياحي؛ مما يشجع الطلبة على توطين ثقافة العمل في القطاع السياحي لديه، كما يعمل على تشجيع مبدأ احترام وفهم وقبول الآخرين (البطاينة والفرسان والشرمان، 2020).

ومن جهة أخرى على التربية أن تواكب متغيرات العصر الحالي الذي يتميز بأمور عديدة أهمها العولمة؛ وذلك من خلال تأصيل السياحة والوعي بها في المنهاج والكتب الدراسية من المراحل التعليمية الدنيا إلى مراحل التعليم الجامعي، كما أن الوعي السياحي وغرس التربية السياحية أمران يتطلبان الإهتمام بهما لما له من دور في إكساب القيم، والاتجاهات، والمهارات، والمعرفة بقضايا السياحة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التربية والتعليم؛ وذلك لدورها الهام في إكساب المتعلمين القيم السياحية عن طريق تضمينها في المناهج الدراسية المختلفة وخصوصًا مناهج التربية الوطنية والمدنية، وتقويمها بشكل مستمر، وتعريف الطلبة بالبيئة المحيطة بهم، وحثهم على الحفاظ عليها وتشجيعهم على زيارة المواقع التاريخية والثقافية (الدوسري، 2017).

وتواجه السياحة العديد من المعوقات والأزمات التي قد تؤثر بها منها ما يكون مخاطر وأزمات ذات طبيعة إقليمية، والتي تنشأ نتيجة صراعات ومشاكل تخص إقليم دون غيره أو على خلفية ظاهرة طبيعية مثل: الانبعاثات البركانية والتي أوقفت حركة الملاحة الجوية فوق عدة بلدان أوروبية ومخاطر وأزمات تتعلق بالوقائع والأحداث المحلية ويأتي في طليعتها الأحداث

الإرهابية للجماعات المسلحة، والنزاعات الطائفية، كما يندرج تحت الأزمات والأحداث المحلية بل والعالمية تفشي الأمراض والأوبئة، مثل ما حدث في مرض سارس في الصين وأنفلونزا الطيور في الفلبين (همام، 2017).

ويقع على عاتق الدول وضع خطة متكاملة لإدارة المخاطر والأزمات التي تتعرض لها السياحة وأن تعمل جاهدًا على أن تجد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة آثار هذه الأزمات وذلك بعد دراسة أسبابها ونتائجها، ووضع البدائل المناسبة لاحتواء ما تركته هذه الأزمات والمخاطر من مشكلات اقتصادية وبيئية واجتماعية؛ لأن السائح هو المحور الأساسي التي تدور حوله العملية السياحية، ولأنه يبحث عن الأمن والطمأنينة والمتعة والراحة لذلك إذا افتقد عامل الاستقرار السياسي أو الأمني أو الاقتصادي أو الصحي تظهر هنا مشكلة عدم الثقة بكل الجهود التي تبذل لجذبه إلى الدولة السياحية وبالتالي يؤثر سلبًا في العملية السياحية ككل (ملاحي، 2015).

ويرى الباحثان أنه لمن الضرورة الاهتمام بالتربية السياحية لما لها من أهمية كبيرة سواءً بالتأثير إيجابًا أو سلبًا على المجتمعات والحضارات المختلفة؛ وذلك من خلال تنمية الوعي السياحي لدى الطلبة للحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم الأصيل، ووضع الخطط لتطوير التربية السياحية من خلال الاهتمام بها وتضمينها في المناهج الدراسية، ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومناهج التربية الوطنية والمدنية خاص.

وقد عرّف أبو عياش والطائي والحرامي (2007: ص6) السياحة بأنها: "انتقال الشخص من موقع سكنه إلى مسافة محددة لأداء مهام معينة".

وعرفها القعيد والحافظ (2002: ص7) بأنها: "ظاهرة من ظواهر الإنسانية التي نشأت منذ نشوء الإنسان فهي قديمة وعريقة منذ قدم الإنسان وتعنى بالانتقال والترحال من مكان إلى آخر لأغراض عديدة منها ما هو ضروري للحياة منها الأكل والشرب والمسكن والأمن والسلام ومنها لأغراض أخرى، مثل: حب الاستطلاع، وزيارة الأماكن المقدسة، والأماكن الأثرية، وأماكن الترفيه، والاستجمام وغيرها".

ويعرفها الباحثان بأنها: حركة الأفراد من مكان إلى آخر سواء داخل الدولة أم خارجها لتلبية وإشباع حاجة من حاجات الإنسان سواء أكانت علمية، علاجية، دينية، ترفيهيه.

أما التربية السياحية فقد عرفها العميري (2013: ص393) بأنها**:** "العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطلبة بأبعاد ومفردات سياحية تسهم في تزويدهم بقدر وافر من المعارف والمفاهيم والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم على فهم وإدراك المعالم والأنماط السياحية المختلفة كالسياحة الدينية والترفيهية والأثرية والتسويقية وتوضح أهمية وفوائد السياحة بالنسبة للفرد والمجتمع".

وقد عرفها البطاينة والفرسان والشرمان (2020: ص479) بأنها: "تنمية المعرفة بالمفاهيم السياحية وأهميتها وأثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، باستخدام طرائق وأساليب تدريس مختلفة وأنشطة تعليم وتعلم متنوعة، وما يتطلب من وسائل تعليمية وأساليب تقويم متعددة".

أما حسنين (2006، ص:9) فقد عرف التربية السياحية بأنها: "العملية التي تسعى إلى نشر وتحقيق الوعي المعرفي والوجداني والمهاري والسلوكي بالسياحة ومكوناتها المختلفة، من خلال المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية، وباستخدام الإستراتيجيات والأساليب والأدوات التعليمية المتنوعة".

ويعرف الباحثان التربية السياحية بأنها: "القدرة بناء وتشكيل قاعدة معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الطلبة بحيث تسعى إلى تمكينهم من إمتلاك الوعي بمفاهيم التربية السياحية، وتزويدهم

بالمجال المعرفي الذي يمكنهم من امتلاك الحد الأدنى من المعرفة بتاريخ المواقع السياحية والحضارات المرتبطة بها، وبالمجال الوجداني الذي يزودهم بعلاقة إيجابية تجاه تلك المواقع والإنتماء إليها، والرغبة بزيارتها تمهيدًا للوصول إلى المجال السلوكي الذي يدفعهم للمحافظة على تلك المواقع وحمايتها من أشكال الاعتداء عليها وعدم تعريضها للدمار والتخريب".

الدراسات السابقة:

أجرت رضوان (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم السياحية في كتب التربية الاجتماعية في الأردن وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد تمثلت الأداة في بناء قائمة بالمفاهيم السياحية والتي اشتملت على (22) مفهوم حيث تم تطبيقها على عينة من كتب التربية الاجتماعية، بلغ عددهم (كتابين) وبالمعالجة الإحصائية للبيانات كشفت النتائج عن توافر المفاهيم السياحية بدرجة متفاوتة في كتب التربية الاجتماعية (الرابع، الخامس) في الأردن، وأظهرت النتائج أن كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على المفاهيم السياحية في كتب ومراحل دراسية أخرى.

وقامت الدوسري (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية للقيم السياحية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بالقيم السياحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية مكونة من (40) قيمة سياحية تندرج تحتها خمسة أبعاد هي: القيم السياحية الدينية، القيم السياحية الاقتصادية، القيم السياحية الاجتماعية، القيم السياحية الثقافية، القيم السياحية السياسية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، لمعرفة مدى توافر القيم السياحية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وقد أشارت النتائج إلى وجود تفاوت في توزيع القيم السياحية المتضمنة بكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية، كما أختلفت نتائج توافر القيم السياحية بين الصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية لجميع الأبعاد السياحية.

وأجرى العميري (2013) دراسة هدفت إلى تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية. فضّلا عن تحديد مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في هذه الكتب من خلال تحليل محتواها. وقد تكونت عينة الدراسة من جزأين: اشتمل الأول على عينة مكونة من (125) معلمًا للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة. واشتمل الجزء الثاني على ثلاثة كتب للدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة لصفوف المرحلة المتوسطة (الأول، الثاني، الثالث). صممت استبانة اتسمت بالصدق والثبات متضمنة قائمة أبعاد ومفردات التربية السياحية، كما تم إستخدام منهج تحليل المحتوى لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للكشف عن مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في تلك الكتب. وقد أسفرت النتائج عن إعداد قائمة تشتمل أربعة أبعاد مرتبطة بالتربية السياحية يندرج تحت كل بعد مجموعة من المفردات. وكشفت نتائج تحليل المحتوى على أن التربية السياحية غير مضمنة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب في الكتب الحالية للدراسات الاجتماعية والوطنية.

وقد أجرت عودات (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف السابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي، وتم رصد كل المفاهيم الواردة في تلك الكتب، حيث تم اعتماد الفقرة باعتبارها وحدة تحليل، ولتحليل نتائج الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، واختبار كروسكال والي (Kruskal - Walli Test) للفروق بين الرتب المتعددة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب تكرار فقرات كتب التربية الاجتماعية والوطنية التي وردت فيها مفاهيم سياحية، وذلك لصالح الصفوف التاسع والثامن والسابع مقارنة بتكرارات الصف العاشر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب تكرارات فقرات كتب الجغرافيا التي وردت فيها مفاهيم سياحية، وذلك لصالح الصفوف العاشر والتاسع والثامن مقارنة بتكرارات الصف السابع، وأوصت الدراسة بنشر المزيد من المفاهيم السياحية وكيفية تسويقها وتدريب الطلبة على قراءة الخريطة السياحية ومعرفة دلالاتها وإمكانية استثمارها في الاقتصاد الوطني.

هدفت دراسة القعنونية (2010) التعرف إلى المفاهيم السياحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي للصفوف (5-10) في سلطنة عمان حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة. ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد قائمة بالمفاهيم السياحية المفترض تضمنها في كتب العينة وتكونت القائمة من (84) مفهومًا موزعة على خمسة مجالات رئيسة هي: الجغرافيا السياحية، والأنماط السياحية، وصناعة السياحة والتثقيف السياحي، والآثار المترتبة على السياحة، وفي ضوء قائمة المفاهيم السياحية تم تحليل كتب العينة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: اختلاف تكرارات المفاهيم السياحية على مستوى الصفوف إضافة إلى التوزيع غير المتوازن للمفاهيم السياحية بالنسبة لكل مجال.

وهدفت دراسة السبتي (2009) الكشف عن مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف من الثالث إلى الثاني عشر بسلطنة عمان لمفاهيم التربية السياحية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمفاهيم التربية السياحية التي ينبغي أن تتوافر في كتب الدراسات الاجتماعية، واستخلص مضمونها من خلال عدد من الدراسات والبحوث السابقة، وقد اشتملت على (82) مفهومًا موزعة على أربعة محاور هي: مدخل السياحة، أنماط السياحة، مقومات السياحة، الآثار المترتبة على السياحة. ثم تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الثالث وحتى الثاني عشر لحصر مفاهيم التربية السياحية الصريحة والضمنية التي وردت في الكتب، وقد تم إعتماد الفكرة وحدة التحليل، وقد أظهرت النتائج توافر مفاهيم التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية حيث إن التركيز كان كبيرًا على محور مقومات السياحة بينما لم يحظ محور الآثار المترتبة على السياحة بالقدر الكافي والمناسب من حيث التكرارات ونسبة التضمين.

أما دراسة وود (Wood, 1996) فقد هدفت إلى التعرف على أثر السياحة الداخلية في إتجاهات طلبة المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية نحو السياحة كأداة لإبراز القيمة التربوية للسياحة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم عمل مسح لتقييم اتجاهات الطلبة في ثلاث مدارس ثانوية مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شملت العينة (325) طالبًا وطالبة. وقد أظهرت النتائج إلى أن طلبة المدارس الثانوية ليس لديهم اتجاهات إيجابية تجاه السفر

والسياحة كأداة تربوية، وأظهرت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة بين خبرات السفر بداعي التعليم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو السياحة والسفر كأداة تربوية.
وأجرى يون (Youn, 1996) دراسة بعنوان المناهج الدراسية ودورها السياحي من وجهة نظر المربين والعاملين في مجال السياحة في كوريا الجنوبية، وهدفت الدراسة إلى تقصي وجهات نظر عدد من المختصين في صناعة السياحة في كوريا حول منهج السياحة، وقد جاءت مشكلة الدراسة من خلال الصعوبات التي يواجهها الكثير من خريجي برامج التربية السياحية لتنمية حياة مهنية ناجحة إضافة إلى الدور الذي يمكن للمناهج أن تلعبه لتجاوز هذه الصعوبات. واعتمد الدراسة على إستبانة تقصي من خلالها آراء عينة الدراسة التي شملت (567) فردًا من الأساتذة والمتخصصين في صناعة السياحة في مستوى التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، وقد أظهرت نتاج الدراسة أن الأساتذة في مرحلة التعليم الجامعي أكثر رضا عن جوانب متعددة في مناهج السياحة عن نظرائهم من الأساتذة في التعليم العالي وقد أوصت الدراسة على ضرورة سد الثغرات في مناهج السياحة والتي أظهرتها الدراسة بهدف تدعيم النشاط السياحي المتنامي في كوريا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولا: من حيث الأهداف

تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدفت إلى التعرف المفاهيم السياحية ودرجة تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية مثل دراسة القعنونية (2010)، ودراسة عودات (2013). أما دراسة رضوان (2018) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم السياحية في كتب التربية الاجتماعية في الأردن. وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في تناولها التربية السياحية كمتغير رئيس في الدراسة.
وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة –في حدود إطلاع الباحثان- أنها تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء التربية السياحية في الأردن.

ثانياً: بالنسبة للمنهج المستخدم، والتصميم المتبع:

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي ومن هذه الدراسات دراسة الدوسري (2017)، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل محتوى الكتب، والذي تم اعتماده كمنهج غالب في الدراسة الحالية.

ثالثاً: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات ومنها:

استخدمت معظم الدراسات السابقة قائمة مفاهيم سياحية مثل: دراسة العميري (2013)، ودراسة رضوان (2018)، كما استخدمت بعض الدراسات مقاييس أخرى كالاستبانة مثل: العميري (2013) بينما استخدمت دراسات أخرى قائمة خاصة بمفاهيم التربية السياحية وهي محور الدراسة الحالية مثل دراسة السبتي (2009).
وفي ضوء ما سبق، تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كونها استخدمت قائمة بالمفاهيم السياحية.

تعقيبًا على ما سبق، يرى الباحثان بأن هناك ارتباطًا وثيقًا بين السياحة والتربية الوطنية والمدنية، لذلك من الأهمية أن تقوم كتب التربية الوطنية والمدنية بدور مهم في تنمية الوعي السياحي وغرس التربية السياحية في شخصيات الطلبة من خلال تعريفهم بمحاور ومفاهيم السياحة وإكسابهم الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات السياحية، لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبح أمر تفعيل تدريس المفاهيم السياحية في المناهج الدراسية عمومًا، ومناهج التربية الوطنية والمدنية تحديدًا ضرورة ملحة، حيث باتت التربية السياحية مطلبًا أساسيًا لأفراد المجتمع نظرًا لأهميتها في التعامل مع التفاعل الحضاري والثقافي والاجتماعي بسبب ثورة المعلومات التي أصبحت واقعًا معيشًا لكل فرد من أفراد المجتمع. وتعد التربية الوطنية من أبرز مكونات المنظومة التربوية التي تأخذ على عاتقها المساهمة في نشر ثقافة التربية السياحية بشكل منظم، كما أنها المصدر التعليمي الأساسي الذي يؤثر في توجه الطلبة في المرحلة الأساسية فهي تتسم بالتغيير والنشاط والحيوية (العميري، 2013).

كما لاحظ الباحثان من خلال إجراء إستطلاع رأي لعينة من معلمي التربية الوطنية والمدنية، ومشرفي مادة التربية الوطنية والمدنية من خلال توزيع أداة جمع بيانات (المقابلة) وطرح عدة أسئلة حول المفاهيم السياحية ومدى تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية، وما أبرز المفاهيم التي يجب أن تضمن في هذه المناهج؟، وبناءً على ما تم جمعه من معلومات من المعلمين والمشرفين التربويين في هذا المجال تبين أن هناك حاجة ضرورية للاهتمام بمفاهيم التربية السياحية، وتبين أيضًا وجود حالة جفاء معرفي ووجداني لدى الطلبة تجاه المواقع السياحية، كما وجدت بعض الملاحظات السلوكية السلبية تجاه تلك المواقع السياحية؛ مما يشير إلى أن أهمية تزويد الطلبة بتلك المعارف والمهارات والوجدانيات من خلال تضمينها في الكتب، لذلك جاءت هذه الدراسة.

علاوة على ذلك فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات كدراسة رضوان (2018)، ودراسة العميري (2013)، ودراسة البطاينة والفرسان والشرمان (2020)، ودراسة الدوسري (2017). أن للتربية السياحية أهمية في صقل شخصية الطالب وتنمية الوعي السياحي لديه والذي يعد مؤشرًا لقياس تقدم المجتمع، كما أن الارتقاء بالتربية السياحية عند الطلبة يساعد في حركة التنمية السياحية والاجتماعية لدى المجتمع، وتكوين ثقافة سياحية لديهم تنبع من الفهم العميق للقيم السياحية وتبنيها على المستوى الشخصي وعلى صعيد المجتمعات.

وتأسيساً على ما سبق سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية باختلاف الصف؟

السؤال الثالث: هل تختلف درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية باختلاف المحور؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. توجيه أنظار القائمين على صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام والتربية الوطنية والمدنية بشكل خاص بتضمين مبادئ التربية السياحية في المناهج المدرسية.
2. فتح المجال أمام الباحثين في ميدان المناهج وطرق التدريس لإجراء مزيد من الدراسات حول التربية السياحية وتضمينها مباحثها في المحتوى التعليمي من جوانب مختلفة ومراحل دراسية متعددة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الإحصائية في درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن لمفاهيم وأبعاد ومفردات التربية السياحية تعزى للمستوى الصفي للكتاب ولمستوى المجال، كما هدفت إلى تحديد جوانب القصور في كتب التربية الوطنية والمدنية فيما يتعلق بالتربية السياحية محاورها ومفاهيمها.

التعريفات الإجرائية:

تناولت هذه الدراسة المفاهيم الأتية:

تحليل المحتوى: يعرف على أنه أسلوب علمي يهدف إلى وصف موضوعي ومنظم وكمي لمحاور ومفاهيم التربية السياحية المتمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية بهدف التصنيف الكمي لها ضمن فئات معينة لتقديم بيانات مناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

التربية السياحية: عرفت الدراسة الحالية التربية السياحية إجرائيًا بأنها مجموعة من المفاهيم السياحية التي قام بإعدادها الباحثان التي تنبثق من التربية السياحية وذلك لمعرفة درجة تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية من الصفوف السادس الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي.

كتب التربية الوطنية والمدنية: تعرف بأنها المادة الدراسية المقررة لطلبة الصفوف من السادس الأساسي حتى العاشر الأساسي وتكون ذات أهداف محددة ويتوقع أن يتم تحقيقها في هذه الكتب التي تم اعتمادها من وزارة التربية والتعليم كمباحث في المدارس الحكومية والخاصة للعام الدراسي (2021/2020) بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/39) تاريخ (2016/3/06).

المرحلة الأساسية: وهي تبدأ من سن الستّ سنوات الى عمر السادسة عشر، وتبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي مع الصف العاشر الأساسي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر) الجزء الأول والثاني.

2- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020م.

3- **أدوات الدراسة المستخدمة**: (تحليل المحتوى).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب التربية الوطنية والمدنية لكونه أنسب الأساليب وأكثرها ملاءمة لهدف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من الصف السادس حتى الصف العاشر الأساسي من مراحل التعليم العام في الأردن التي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2021/2020 وبلغ عددها (عشرة كتب)، وتم توزيع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين واحد للفصل الأول وآخر للفصل الثاني، وقد وبلغ مجموع دروس هذه الكتب (مائة درس) وقد بلغت أجزاء هذه الكتب (عشرة أجزاء) وبعدد صفحات (697) صفحة، وتوزعت وفقًا للصف، وعدد الأجزاء والدروس، وعدد الصفحات. كما هو مبين في الجدول (1).

أما **عينة الدراسة** فقد تكونت من نفس مجتمع الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية من الصف السادس الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي للفصلين الأول والثاني، وذلك بسبب الرغبة بنتائج دقيقة ومتكاملة عن مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في سلسلة الكتب المدرسية المعتمدة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان بإعداد قائمة تضمنت عددًا من محاور ومفاهيم التربية السياحية، وقد اعتبرت هذه المحاور والمفاهيم فئاتٍ لتحليل محتوى الكتب؛ وذلك لتحديد مفاهيم التربية السياحية المتوافرة في الكتب والواجب توافرها. والإجابة عن سؤال الدراسة الأول. وذلك من خلال مطالعة الأدب النظري والدراسات السابقة الذي يتعلق بموضوع الدراسة وأهمها: دراسة رضوان (2018)، ودراسة عودات (2013)، ودراسة الريامي (2009).

صدق الأداة.

للتحقق من صدق قائمة مفاهيم التربية السياحية التي تكونت بصورتها الأولية من (4) محاور رئيسة و(91) مفهومًا بشكل مختصر، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والجامعات الأخرى وذلك في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، والسياحة والآثار، والقياس والتقويم، وخبراء العاملين في مجال تأليف الكتب في وزارة التربية والتعليم ومشرفي المبحث، ومعلميه المبحث ممن يدرسونه حيث طلب منهم قراءة القائمة، وتحديد وضوحها ومناسبتها لموضوع الدراسة وإبداء آرائهم حول القائمة من حيث: الصياغة اللغوية، شمولية المفاهيم، إجراء عمليات الحذف والإضافة والتعديل بما يرونه مناسبًا. وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المناسبة بحيث تكونت بصورتها النهائية من (5) محاور رئيسة و(87) مفهومًا.

ثبات الأداة.
تأكد الباحثان من ثبات الأداة من خلال تحليل محتوى جزء من كتاب كل صف من صفوف عينة الدراسة بفارق ستة أسابيع من قبل المحلل الأول والمحلل الثاني بعد الاتفاق على آلية التحليل وفئات التحليل ووحدة التحليل واستخراج معامل الثبات بين التحليلين وفق معادلة هولستي:
- **مؤشر الإتفاق=** عدد مرات الاتفاق/عدد مرات الاتفاق+عدد مرات الاختلاف * 100% وقد بلغ معامل الثبات على النحو الآتي كما هو مبين في الجدول 2.
في ضوء الأداة تم تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية وذلك وفقًا للخطوات الآتية:
- قراءة المحتوى قراءة جيدة.
- تحديد الهدف من التحليل وهو التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن
- تحديد مجال التحليل وهو كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (السادس حتى العاشر) في وزارة التربية والتعليم الاردنية.
- تحديد فئات التحليل: وهي محاور ومفاهيم التربية السياحية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية.
- تحديد وحدة التحليل: وهي الجملة.
- اعتماد التكرار وحدة للعد في التحليل والنسبة المئوية لكل مفهوم.
- رصد نتائج التحليل.

إجراءات الدراسة:
- قراءة الباحثان قراءة معمقة ومركزة وذلك بالعودة إلى المراجع والمصادر والكتب والدراسات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها.
- مراجعة كتب التربية الوطنية والمدنية لكافة مراحل التعليم العام في الأردن للتحقق من أهدافها وغاياتها والتي أحد غاياتها هو تعزيز التربية السياحية لدى الطلبة.
- استخلاص محاور ومفاهيم التربية السياحية الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين أصحاب الاختصاص في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية والقياس والتقويم والسياحة والآثار ومشرفي المبحث ومعلمي الدراسات الاجتماعية للتأكد من صدقها وصحتها ومناسبتها لموضوع الدراسة.
- قراءة المحتوى قراءة متمعنة، حتى يتضح معناه في ذهن المحلل، والأخذ بعين الاعتبار كل من النصوص المكتوبة والصور والحواشي والخرائط والجداول في عملية التحليل.
- استخلاص أهم محاور ومفاهيم التربية السياحية الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية.
- تنفيذ عملية التحليل من الباحث الأول والباحث الثاني الذي لديه الخبرة في عملية التحليل بعد تعريفه بأهداف التحليل ومجالاته ووحدته، وذلك لحساب ثبات التحليل.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تصميم جدول خاص لتفريغ بيانات التحليل وفقًا لوحدات التحليل، وجمع تكرارات كل درس واستخراج النسبة المئوية لكل مفهوم.

- الوصول إلى النتائج.
- مناقشة النتائج من خلال تفسير نتيجة كل مفهوم بالاعتماد على عدد التكرارات والنسبة المئوية لتكرار تلك المحاور والمفاهيم وهو المعيار الرئيس في الحكم على درجة توافر تلك المحاور والمفاهيم في الكتب، وتقديم التوصيات التي تم الحصول عليها.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي في حساب (التكرارات واستخراج النسب المئوية).

نتائج البحث:

- ❖ النتيجة المتعلقة بسؤال الدراسة: ما درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية؟

للإجابة عن السؤال قام الباحثان في ضوء الأداة بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية وفقًا لخطوات التحليل؛ وذلك عن طريق استخدام مفاهيم التربية السياحة كوحدة لتحليل المحتوى التي تتبع لمجموعة من المحاور، ورصد التكرارات والنسب المئوية لكل مفهوم من المفاهيم التي تتبع لتلك المحاور، وإجراء الأسلوب الإحصائي المناسب عبر جمع البيانات، وعد التكرارات لكل مفهوم من المفاهيم التي تتبع لتلك المحاور واستخراج النسب المئوية. وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

يلاحظ من الجدول 3 وبعد إجراء تحليل المحتوى تم استخراج التكرارات المتعلقة بمفاهيم التربية السياحية لكل محور من المحاور على حدى واستخراج النسب المئوية لكل منها وقد كشفت نتائج التحليل بأن مفاهيم التربية السياحية جاءت بصورة غير متوازنة وغير كافية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، إلى أن (47) مفهومًا من مفاهيم التربية السياحية من أصل (87) مفهومًا لن تنال أي تكرار في كتب التربية الوطنية والمدنية، في حين كان أكثر المفاهيم تكرارًا لصالح المفهوم رقم (57) بواقع (38) تكرارًا، كما أشارت النتائج أن أكثر الصفوف تضمينًا لمفاهيم التربية السياحية جاء لصالح كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع بواقع (77) تكرارًا وبنسبة (26%). وهذا الأمر يعكس مدى تركيز كتب التربية الوطنية والمدنية على المفاهيم المتعلقة بأنماط السياحة وأشكالها وافتقار كتب التربية الوطنية والمدنية إلى مفاهيم التي تتعلق بإيجابيات وسلبيات السياحة، أما على الصعيد الآخر؛ فقد كان توافر المفاهيم في المحورين الرابع والخامس معدومة والمتعلقة بالسياحة في وقت المخاطر والأزمات وإيجابيات وسلبيات السياحة. وكانت أغلب النسب مشبعة في المحور الأول المتعلق بالتعريف بالسياحة، والمحور الثاني المتعلق بأنماط السياحة. وهذا ما يؤكد على أن هناك قصورًا واضحًا في تناول المنهاج مفاهيم تعريف السياحة وأنماط السياحة المتعلقة بسياحة الفضاء وسياحة المغامرات، وسياحة الاستجمام، والسياحة البيئية، والعلمية، والسياحة الرياضية، وسياحة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لم تحصل على أي تكرار بنسبة 0%، وأيضًا هناك قصور واضح في الحديث عن السياحة في وقت المخاطر والأزمات وإيجابيات وسلبيات السياحة.

❖ هل تختلف درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية باختلاف الصف؟

يلاحظ من الباحث من الجدول (4) أن أكثر كتب التربية الوطنية والمدنية تضمينًا لمفاهيم التربية السياحية قد جاء لصالح كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع بواقع (77) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (26%)، وقد بلغ أقل كتاب يتضمن مفاهيم التربية السياحية كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر بواقع (37) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (13%).

تعقيبًا على ما سبق نرى أن هناك قصورًا واضحًا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في تناول مفاهيم التربية السياحية بشكل عام، كما لوحظ وجود قصور في تناول كتب التربية الوطنية والمدنية مجتمعة على مفاهيم التربية السياحية المتعلقة بوقت الأزمات كالأمراض والأوبئة التي نعيشها في عصرنا الحالي مثل أزمة كورونا، وافتقارها أيضًا على المفاهيم المتعلقة في مقومات السياحة وعدم التطرق في الكتب إلى إيجابيات السياحة على الفرد وعلى المجتمع وعلى الدولة وهذا الأمر هو العصب الأساس للحركة السياحية؛ لذلك لا بد من إعادة صياغة مناهج التربية الوطنية والمدنية بحيث تراعي وتأخذ في عين الاعتبار في طياتها مفاهيم التربية السياحية بشكل موسع؛ لأن الهدف الأسمى لكتاب التربية الوطنية والمدنية هو إعداد مواطن صالح مواكب للتطورات والمستجدات المجتمعية وهذا الأمر لا يحدث إلا بوجود منهاج متكامل مرصوص البنية يركز على الكيف والشمولية والتخصصية في تناوله للمواضع المتعلقة بالمجتمع وأهمها السياحة بكونها المحرك الأساسي لاقتصاد أي بلد يسعى إلى التطور والنمو والازدهار.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: هل تختلف درجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية باختلاف المحور؟

يلاحظ الباحث من الجدول (5) أن أكثر محاور التربية السياحية تضمينًا في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي قد جاءت لصالح المحور الثاني وعنوانه أنماط السياحة بواقع (133) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (42%)، بينما بلغ أقل تكرار للمحاور في كتب الدراسة مجتمعة كان لمحور إيجابيات وسلبيات السياحة بتكرار بلغ (6) ونسبة مئوية بلغت (2%) ومحور السياحة في وقت الأزمات والمخاطر بتكرار بلغ (12) وبنسبة مئوية بلغت (3%).

تعقيبًا على ما سبق يؤكد الباحثان على وجود قصور واضح في كتب التربية الوطنية والمدنية ككل في تناول موضوعات التربية السياحية وتعزيزها لدى الطلبة وخصوصًا محور السياحة في وقت المخاطر والأزمات وإيجابيات وسلبيات السياحة، وهذا ما يضع مسؤوليه تعزيز هذه الجوانب والمحاور في كتب التربية الوطنية والمدنية على قسم التأليف وتخطيط المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

وفي ضوء ما تقدم يؤكد الباحثان على أهمية هذه الدراسة وضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية فهي بحاجة إلى تطوير كيفي بما يتناسب مع التربية السياحية؛ لضعف إهتمام المناهج في مبحث التربية الوطنية والمدنية في تنمية التربية السياحية، وإعداد مواطن مثقف سياحيًا قادر على التعامل مع المتغيرات السياحية وقت حدوث الأزمات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- التوازن في تضمين محاور ومفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية في جميع المراحل الدراسية.
- دعوة مصممي المناهج ومطوريها بضرورة تسليط الضوء على قضية التربية السياحية لما لها من أثر مهم في الفرد والدولة، ولا سيّما أن من أهم أهداف كتب التربية الوطنية والمدنية هو إعداد مواطن صالح مثقف قادر على التعامل مع متغيرات العصر الذي نعيش فيه.
- اعتماد مساقات إجبارية في الجامعات تتعلق بالتربية السياحية لجميع التخصصات.

المراجع:

أبو عياش، عبدالإله والطائي، حميد عبدالنبي والحرامي، جمال. (2007). مدخل إلى السياحة في الأردن (بين النظرية والتطبيق). عمان: مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.

بشير، معاذ نظمي. (2009). تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس، السادس، السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس- فلسطين.

البطاينة، محمد توفيق والفرسان، محمد نواف والشرمان، منيرة محمود. (2020). درجة إسهام مديري المدراس في تحقيق أهداف التربية السياحية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. دراسات العلوم التربوية، 47، (2)، 476-485.

الجلاد، أحمد. (2000). التنمية السياحية المتواصلة. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

حسنين، جليلة حسن. (2006). دراسات في التنمية السياحية. الإسكندرية: دار الجامعية.

الدوسري، فوزية بنت محمد بن ناصر. (2017). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيم السياحية. جامعة الملك سعود- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (58)، 51-71.

رضوان، منال محمد. (2018). درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية المفاهيم السياحية للصفين (الرابع، والخامس) للمرحلة الأساسية في الأردن. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2، 91-108.

الريامي، أحمد بن جمعة بن خليف. (2009). فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عمان. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

السبتي، عبدالله بن سعيد. (2009). مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (3-12) بسلطنة عمان لمفاهيم التربية السياحية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عبوي، زيد منير. (2009). السياحة في الأردن: مرفق بالصور لأهم المواقع والآثار السياحية. عمان: المولف للطباعة والنشر.

عليمات، عبير (2006). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية. عمان: دار حامد للطباعة والنشر.

العميري، فهد بن علي. (2013). التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9، (4)، 389-402.

عودات، ميسر حمدان. (2013). مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، (10)، 521-541.

القعنونية، رخية بنت سالم. (2010). المفاهيم السياحية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان: دراسة تشخيصية تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

القعيد، مرزوق عايد والحافظ، خالد مبارك. (2002). السياحة الدينية في الأردن. عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
ملاحي، رقية. (2015). أهمية إدارة الأزمات في صناعة السياحة وتحقيق التنمية الاقتصادية: تجارب الدول العربية. مجلة المالية والأسواق، (2)، 117-82.
همام، عادل. (2017). إدارة المخاطر والأزمات في صناعة السياحة (2-1). مجلة الأمن والحياة، 36، (423)، 81-69.

References

Wood, M. (1996). The Effects of Domestic Travel on the Attitudes of High School Seniors in USA Toward Travel as an Educational Tool. Master of Science in Education Project, University of Dayton.
Yoon, D. (1996). perception Of Tourism Curriculum help by tourism Professionals and tourism educators in Korea**.** Geo Journal of Tourism and Geo sites, 1, (21), 103-111.

الملاحق

جدول1: توزيع الدروس والأجزاء والصفحات في كتب التربية الوطنية والمدنية حسب الصف

الصف	اسم الكتاب	عدد الأجزاء	عدد الدروس	عدد الصفحات
السادس	التربية الوطنية والمدنية	2	19	125
السابع	التربية الوطنية والمدنية	2	20	149
الثامن	التربية الوطنية والمدنية	2	19	146
التاسع	التربية الوطنية والمدنية	2	25	152
العاشر	التربية الوطنية والمدنية	2	17	125
المجموع		10	100	697

جدول 2: معامل الثبات بين التحليلين.

معاملات الثبات بين التحليلين	
كتاب الصف	معامل الثبات
السادس	0.86
السابع	0.90
الثامن	0.91
التاسع	0.84
العاشر	0.88

جدول3: التكرارات لمفاهيم التربية السياحية المتضمنة في كتاب التربية الوطنية والمدنية

محور المفهوم	المفهوم الرئيس	م	المفهوم الفرعي	تكرار الصف السادس	تكرار الصف السابع	تكرار الصف الثامن	تكرار الصف التاسع	تكرار الصف العاشر
التعريف بالسياحة	تعريف السياحة	1	تبين مفهوم السائح كونه العنصر الأساسي في عملية السياحة.	0	0	0	0	0
		2	توضح العناصر الرئيسة للسياحة.	0	0	0	0	0
		3	تبين مفهوم عملية السياحة.	0	0	0	0	0
	تاريخ السياحة	4	توضح نشأة السياحة.	0	0	0	0	0
		5	تبين كيفية تطور السياحة عبر المراحل التاريخية المختلفة.	0	0	0	0	0
		6	تشير إلى السياحة بوصفها شكل من أشكال الصناعة.	0	0	0	0	0

		7	تبين صورة السياحة في العصور القديمة	4	0	2	3	2
		8	تبين صورة السياحة في العصور الإسلامية.	4	0	2	3	2
		9	تبين صورة السياحة في العصور الوسطى	4	2	2	3	2
		10	تبين صورة السياحة في العصور الحديثة	4	2	2	3	2
		11	تبين صورة السياحة في الحياة المعاصرة	4	2	2	2	2
أنماط السياحة	سياحة الفضاء	12	تبين نمط السياحة المعتمدة على رحلات الفضاء الشخصية.	0	1	0	0	0
		13	توضح نمط السياحة المعتمدة على الاكتشاف الفضائي المدني.	0	1	0	0	0
		14	تفسر نمط السياحة المعتمدة على سياحة الفضاء المداري.	0	0	0	0	0
		15	تشير إلى نمط السياحة المعتمدة على الرحلات الفضائية شبه دائرية.	0	0	0	0	0
	سياحة المغامرات	16	تتحدث عن نمط السياحة المعتمدة على القفز المظلي.	0	0	0	0	0
		17	تظهر نمط السياحة المعتمدة على ركوب الأمواج.	0	0	0	0	0
		18	تفسر نمط السياحة المعتمدة على الغوص في أعماق البحار.	0	0	0	0	0
		19	تبين نمط السياحة المتعمدة على تسلق القمم الجبلية.	1	0	0	0	0
		20	توضح نمط السياحة المعتمدة على ركوب المراكب الجليدية.	0	0	0	0	0

		21	تشير إلى نمط السياحة المعتمدة على رحلات الاستكشاف.	0	0	0	0	0
		22	تفسر نمط السياحة المتعمدة على ركوب الطائرات الشراعية.	0	0	0	0	0
	سياحة الاستجمام	23	تبين نمط السياحة القائمة على برامج السياحة المعدة لعطلة نهاية الأسبوع.	0	0	0	0	0
		24	توضح نمط السياحة القائمة على برامج السياحة الصحية.	1	2	0	4	0
		25	تفسر نمط السياحة المعتمدة على المشاركة بالوقت من خلال بيع الوحدات العقارية في المنتجعات السياحية والفنادق على أساس المشاركة بالوقت.	0	0	0	0	0
		26	تشير إلى نمط السياحة المعتمدة على التسوق.	1	0	0	0	0
	السياحة البيئية	27	تبين نمط السياحة المعتمدة على سياحة المحميات.	2	0	2	2	0
		28	تفسر نمط السياحة القائمة على السياحة الزرقاء.	3	0	3	4	0
		29	توضح نمط السياحة القائمة على السياحة البيضاء.	0	0	0	0	0
		30	تشير الى نمط السياحة المعتمد على السياحة الخضراء.	1	0	2	4	0
		31	تفسر نمط السياحة المعتمدة على سياحة الصحاري والواحات.	3	0	0	4	0

		32	تبين نمط السياحة المعتمدة على سياحة مراقبة الطيور.	1	0	1	1	0
		33	تفسر نمط السياحة المعتمدة على سياحة الصيد.	1	0	0	2	0
	السياحة العلمية	34	توضح أشكال السياحة الثقافية الممكن تفعيلها في المجتمع.	2	3	0	1	0
		35	تبين أشكال السياحة التاريخية الممكن تفعيلها في المجتمع.	0	0	5	13	0
		36	تشير إلى أشكال السياحة الدينية المنتشرة في البيئة الأردنية.	1	1	6	10	0
		37	تساعد الطلبة في آليات تفعيل سياحة الاهتمامات الخاصة لديهم.	0	0	0	0	0
	السياحة الرياضية	38	ترشد الطلبة إلى آليات توظيف سياحة الدراجات.	0	0	0	0	0
		39	تساعد الطلبة في التعامل مع السياحة المائية.	2	0	0	0	0
		40	تبين أشكال السياحة القائمة على الدورات الرياضية.	0	0	0	0	0
		41	تبين أسكال السياحة القائمة على سياحة السيارات.	0	0	0	0	0
	السياحة الدينية	42	تزود الطلبة بمعلومات عن أماكن تواجد الأضرحة المنتشرة في محافظات الأردن.	1	7	3	0	0
		43	تزود الطلبة بمعلومات عن أماكن تواجد المساجد التاريخية في الأردن.	0	2	1	2	2
		44	تزود الطلبة بمعلومات عن أماكن تواجد الكنائس في الأردن.	1	2	2	8	8

		45	تزود الطلبة بمعلومات هامة حول الأهمية الدينية للحرم المكي.	0	0	0	0	0
	سياحة العلاقات الاقتصادية	46	توضح نمط السياحة المعتمدة على سياحة رجال الأعمال.	0	0	0	0	0
		47	تفسر نمط السياحة المعتمدة على سياحة المؤتمرات.	0	0	0	0	0
		48	تبين نمط السياحة المعتمد على التبادل الاقتصادي.	2	0	0	0	0
		49	تشير إلى نمط السياحة المعتمد على سياحة المهرجانات.	0	0	0	0	1
	سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة	50	تبين نمط السياحة المعتمدة على سياحة المعاقين.	0	0	0	0	0
		51	توضح نمط السياحة المعتمدة على سياحة المسنين (كبار السن).	0	0	0	0	0
مقومات السياحة	مقومات السياحة الطبيعية	52	تبين للطلبة تأثير المناخ على الحركة السياحية في الأردن.	0	0	0	0	0
		53	تفسر ارتباط الاهتمامات السياحية بالمواقع الجغرافية ودورها في اتخاذ قرارات ارتياد تلك المواقع.	4	0	1	0	1
		54	تبين دور التركيب الجيومورفولوجي والبيئة الجيولوجية على الحركة السياحية.	4	0	1	0	0
		55	تبين أثر توزع اليابس والماء على الجانب السياحي.	1	0	0	0	0
		56	توضح مدى توافر الغطاء النباتي وأثر ذلك على الحركة السياحية.	1	0	2	0	0
	مقومات السياحة البشرية	57	تشير إلى المقومات الثقافية والدينية التي تمتلكها الأردن وتعد	3	14	6	0	15

			عنصر جاذب للسياح.					
		58	تشير إلى المقومات التاريخية والأثرية الموجودة في الأردن والتي تعزز من الحركة السياحية.	17	0	8	0	0
		59	تبين أثر البنية التحتية على الحركة السياحية للدولة.	0	2	0	4	0
		60	تفسر أثرالتقدم التكنولوجي في تنشيط السياحية في الأردن.	0	1	0	0	0
		61	توضح علاقة الترويج والدعاية في الطلبة السياحي على دولة معينة.	0	0	0	0	0
		62	تبين أثر تركيب السكان على الوجهة السياحية.	0	0	0	0	0
		63	توضح دور أوقات الفراغ في السياحة.	0	0	0	0	0
		64	تبين مستوى الدخل وأثره على السياحة إيجابيًا وسلبيًا.	0	0	0	0	0
السياحة في ظل المخاطر والأزمات		65	توضح تأثير الكوارث الكبيعية كالزلازل والبراكين والأعاصير والحرائق على بيئة المواقع السياحية في الأردن.	1	2	0	0	0
		66	توضح تأثير الكوارث الصناعية كتسرب الغاز والتلوث الكيميائي على بيئة المواقع السياحية في الأردن.	1	1	0	1	0
		67	تبين أثر المشكلات اجتماعية كجرائم القتل وانتشار المخدرات على الحركة السياحية في الأردن.	0	1	0	0	0
		68	توضح دور الإرهاب والتطرف في إضعاف الحركة السياحية.	0	0	1	1	0

		69	تبين أثر الحروب على إضعاف الحركة السياحية.	0	0	0	2	0
		70	تفسر كيف لانتشار الأمراض والأوبئة في المناطق السياحية الأثر السلبي على الحركة السياحية.	0	0	0	0	0
		71	توضح كيف للصراعات العرقية والدينية دور في إضعاف الحركة السياحية.	0	0	1	0	0
		72	تفسر الأثر السلبي للإنفلات الأمني في الدولة على قوة الحركة السياحية.	0	0	0	0	0
ايجابيات وسلبيات السياحة	الآثار الايجابية للسياحة	73	تبين أثر السياحة في زيادة مستوى الدخل.	0	0	0	0	0
		74	تساهم السياحة في توفير فرص عمل إضافية للقطاعات العمالية.	0	0	0	0	0
		75	تؤدي الحملات السياحية إلى إرتفاع المستوى المعيشي للأفراد.	0	0	0	0	0
		76	تساهم الحملات السياحية في تنمية قطاعات الدولة المختلفة.	0	0	0	0	0
		77	تساهم الحملات السياحية في التعريف على العادات والتقاليد المنتشرة في تلك البيئات والمناطق.	0	0	0	0	0
		78	تساهم الحملات السياحية في الترويح عن النفس.	0	0	0	0	0
		79	تساهم الحملات السياحية في التطور الحضاري للمناطق السياحية.	0	0	0	0	0
ايجابيات وسلبيات السياحة	الآثار السلبية للسياحة	80	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة ارتفاع مستوى الأسعار في المواقع والمرافق السياحية.	0	0	0	0	0

		81	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة الضغط على الخدمات في المواقع السياحية.	0	0	0	0	0
		82	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة زيادة الكثافة السكانية في الدول السياحية.	0	0	0	0	0
		83	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة مشكلة التلوث.	0	0	0	0	0
		84	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة الازدحام المروري الناجم عن حركة السياح.	0	0	0	0	0
		85	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة تغيير استخدامات الأراضي.	0	0	0	0	0
		86	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية الناجم عن الضغط السياحي.	0	0	0	0	0
		87	تقترح كتب التربية الوطنية والمدنية حلولًا لمعالجة ارتفاع نسبة الجريمة.	0	0	6	0	0

جدول 4: التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وفقًا للصف

الكتاب والصف	التكرار	النسبة المئوية
كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس	75	%25
كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع	46	%15
كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن	61	%21
كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع	77	%26
كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر	37	%13
المجموع	296	%100

جدول5: التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مفاهيم التربية السياحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الاساسية وفقًا للمحاور

رقم المحور	الترتيب	عنوان المحور	التكرار	النسبة المئوية
1	3	التعريف بالسياحة	60	%21
2	1	أنماط السياحة	133	%42
3	2	مقومات السياحة	85	%32
4	4	السياحة في ظل الأزمات والمخاطر	12	%3
5	5	إيجابيات وسلبيات السياحة	6	%2
المجموع	-----	----------	296	%100